وتحج وغير ذلك قال عليه السلام الكلها الرياء والعجب كلهم كما يأكل النار الحطب **تنبيه الغافلين** قال
عليه السلام ان اخوف ما اخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية وقيل هو كل شيء من المعاصي يظهره صاحبه
ويعتم عليه وان لم يعمله وقيل هو ان يرى جارية حسناء فيغض طرفه ثم ينظر بعينه قال الازهري و
القول الاول غير المستحسن ان انصب الشهوة الخفية واجعل الواو بمعنى مع كانه قال انا اخوف ما
اخاف عليكم الرياء مع الشهوة الخفية للمعاصي فكانه يرى الناس بتركه المعاصي والشهوة في قلبه مخفاة و
قيل الرياء ما كان ظاهرا من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس على العمل **نهاية** عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال ان الله تعالى اذا احب عبدا قال لجبرئيل اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبرئيل
عليه السلام ثم يقول الله تعالى يا جبرئيل ناد اهل السماء فينادي جبرئيل بذلك فيقول يا اهل السماء ان
الله تعالى احب فلانا فاحبوه فيحبونه ويوضع له القبول في الارض واذا ابغض الله عبدا فمثل ذلك وروي
عن شقيق ابن ابراهيم ان رجلا سأل منه فقال ان الناس يسموني صالحا فكيف اعلم اني صالح او غير
صالح فقال شقيق اظهر سرك عند الصالحين فان رضوا به فاعلم انك صالح والا فلا والثاني اعرض عن
قلبك الدنيا فان ردها فاعلم انك صالح والا فلا والثالث اعرض الموت على نفسك فان تمنيته فاعلم انك صالح
والا فلا فاذا وجدت قبل هذه الاشياء فتضرع الى الله تعالى لكي لا يدخل في عملك الرياء فيفسد عليك
اعمالك **عوارف** وقال بعض الحكماء يحتاج العامل في عمله اربعة اشياء حتى يسلم اولها ان يتعلم العلم قبل العمل لان
العمل لا يصلح الا بالعلم واذا كان العمل بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح والثاني النية في ابتدائه لان العمل لا يصلح الا
بالنية كما قال عليه السلام انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى كالصلوة والزكوة والصيام والحج وسائر
الطاعات لا يصلح الا بالنية كما قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والعمل لا يكون خالصا
الا بالنية فلا بد من النية في ابتدائه ليصلح العمل والثالث الصبر في وسطه يعني يصبر فيها حتى يؤدي على
السكون والطمانينة والرابع الاخلاص عند فراغه لان العمل لا يقبل بغير اخلاص فاذا عملت بالاخلاص يقبل الله
تعالى منك ويقبل بقلوب العباد اليك **روضة العباد كذا في التنبيه** وروى ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه
عن النبي عليه السلام انه قال اتدرون من المؤمن قالوا الله ورسوله اعلم قال عليه الذي لا يموت حتى يملأ الله تعالى
مسامعه ما يحبه ولو ان رجلا عمل بطاعة الله تعالى في جوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد لالبسه الله
رداء عمله حتى يتحدث الناس بذلك ويزيدون وقيل يا رسول الله فكيف يزيدون فقال ان المؤمن يحب ما زاد في عمله
ثم قال اتدرون من الفاجر قالوا الله ورسوله اعلم قال الذي لا يموت حتى يملأ الله مسامعه ما يكره ولو ان عبدا عمل
بمعصية الله في جوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد لالبسه الله تعالى رداء عمله حتى يتحدث الناس
بذلك ويزيدون قالوا كيف يزيدون يا رسول الله قال ان الفاجر يحب ما زاد في فجوره وروي عن عون بن
عبد الله انه قال كان اهل الخير يكتب بعضهم الى بعض بثلث كلمات من عمل لآخرته كفاه الله تعالى امر دنياه ومن

اصلح

اصلح فيما بينه وبين الله تعالى اصلح الله تعالى فيما بينه وبين الناس ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته قال
حامد اللفاف اذا اراد الله هلاك امرئ عاقبه بثلاث عقاب بمنع علاماتها اولها يرزقه الله العلم فيمنعه عن عمل
العلماء والثاني يرزقه صحبة الصالحين ويمنعه معرفة حقوقهم واخلاقهم والثالث يفتح عليه ابواب الطاعة
فيمنعه اخلاص عمله **ذخر العابدين** حكي عن عبد الله بن المبارك رأى فرسا يباع في السوق باربعين درهما
فقال ما ارخصه قيل به عيوب وهو انه لا يجد وقلق العدو ويقف حتى يدرك ويصهل في موضع
يحتاج اليه السكوت قال فاذا هو قال بذلك العذر فتركه واشترى تلميذه فلما كان يوم الحرب
بارز هو الفتى وعمل الفرس حسنا فقال عبد الله لتلميذه اليس هذا الفرس هو الذي وصفوا به عيوبا
فقال نعم ولكني لا اشتريته ثلثة فاذنه ايها الفرس تركت الاولى ما في السر وظهرت ما في السر فصرت بريئا من
العيب فانزل ايضا انت ما يصفون بك من العيوب فحرك رأسه ثلث مرات فما رأيت بعده عليه من
العيوب فعرفت ان العيب كان من الصاحب لا من الفرس فالفرس لا يرضى لصاحب للعيب والابتلاء وعنه الاخلاص فساد
سره اخواني فكيف الفلاح ان رضي بان يكون معيبا بالرياء والسمعة وكيف يحبه بخلاف دسه فالله تعالى يوفقنا اصلاح
قلوبنا **روضة المتقين** قيل لبعض العلماء من المخلص قال المخلص الذي يكتم حسناته كما يكتم سيئاته وقيل لبعضهم ما غاية
الاخلاص قال ان لا تحب محمدة وقال الشقيق بن ابراهيم الزاهد حصن العمل ثلثة ان يرى الاذن في العمل من الله
ليكسر به العجب ويبتدي به رضاء الله ليكسر به الهوى ويبتغي ثوابه منه ليكسر الطمع والرياء وقال الفقيه من اراد ان يجد
ثواب عمله في الآخرة ينبغي له ان يعمل خالصا لوجه الله بغير رياء ثم ينسى ذلك العمل لكيلا يبطله العجب لانه تعالى حفظ
الطاعات اشد من فعلها قال الشيخ محي الدين العربي رحمه الله هو المرائي العامل احسن من المخلص البطال فان العمل اذا
استمر وان لم يكن خالصا لا بد من نور يحصل منه للقلب يرجع لحظة من الاخلاص فيقبل جميع اعماله السابقة
وحكي عن علي رضي الله عنه انه قال للمرائي ثلث علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان عند الناس ويزيد في
العمل اذا اثني عليه وينقص في العمل اذا ذم به **روضة النقباء** عن سهل بن عبد الله الصوفي في الطرطوس قال
قال كان في بعض الصالحين يغسل الموتى من الصوفية فقال غسلت ميتا يوما وادرجته في كفنه وسمعت هاتفا
من زاوية البيت يقول انه غسلت باطنه في حيوته وانت غسلت ظاهره بعد وفاته فاجمع الغسلين فصار
نورا على نور وانتم تحملون الميت الى القبور ونحن نحمل الروح الى السيد الغفور وانتم زينتم البدن بالثياب
ونحن زينا الروح بالثواب فطوبى لمن اناب وتاب وترك الرياء والسمعة وعمر باطنه **روضة الناجي**
ويقال في المثل ان الدنيا خربت منذ مات المراؤن لانهم كانوا يعملون اعمال البر مثل الرباطات والقناطير والمساجد
فكان للناس منفعة وان كانت للرياء فربما ينفعه دعاء احد من المسلمين كما روي عن بعض المتقدمين انه
بنى رباطا فتفكر في نفسه لا ادري الحال على هذا الثبات ام لا فاتاه آت في منامه فقال له ان لم يكن عملك
لله فدعاء المسلمين الذين يدعون لك فهو لله ثم فسر ذلك قال رجل عند حذيفة بن اليمان اللهم اهلك المنافقين